[254] فاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ وأنى يكون أبخل العرب فو ا لو كان له بيتان بيت تبن وبيت تبر لانفد تبره قبل تبنه. وأني يكون أجبن العرب ؟ فو ا ما التقت فئتان قط إلا كان فارسهم غير مدافع. وأني يكون أعيى العرب فو ا ما سن البلاغة لقريش غيره ولما قامت أم محفن عنه ألام وأبخل وأجبن وأعيا لبظر أمه فو ا لولا ما تعلم لضربت الذي فيه عيناك فإياك عليك لعنة ا والعود إلى مثل هذا. قال: وا أنت أظلم مني فعلى أي شئ قاتلته وهذا محله ؟ ! قال: على خاتمي هذا حتى يجوز به أمري قال: فحسبك ذلك عوضا من سخط ا وأليم عذابه. قال: لا يا ابن محفن ولكني أعرف من ا ما جهلت حيث يقول: * (ورحمتي وسعت كل شئ) *. 528 - وحدث الزبير عن رجاله قال: قدم ابن عباس على معاوية وكان يلبس أدنى ثيابه ويخفض من شأنه لمعرفته أن معاوية كان يكره إظهاره لشأنه وجاء الخبر إلى معاوية بموت الحسن بن علي عليهما السلام فسجد شكرا تعالى وبان السرور في وجهه في حديث طويل ذكره الزبير ذكرت منه موضع الحاجة إليه وأذن للناس وأذن لابن عباس بعدهم فدخل فاستدناه وكان قد عرف بسجدته فقال له: أتدري ما حدث بأهلك ؟ قال: لا قال: فإن أبا محمد رحمه ا توفي فعظم ا أجرك فقال: إنا وإنا إليه راجعون عند ا

_____ 528 - رواه الاربلي رحمه ا - مع الحديث التالي - في العنوان المتقدم الذكر آنفا من كتاب كشف الغمة: ج 2 ص 48 ط بيروت. وللكلام شواهد كثيرة ذكرنا بعضها في تعليق الحديث: (1505) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 3 ص 408. وأيضا بعض الشواهد يجده الباحث في الحديث: (368) وتعليقاته من ترجمة الامام الحسن من تاريخ دمشق ص 240 ط بيروت 1. _____